الإذاعة المحلية والوعي الصحي... أية علاقة؟
دراسة وصفية تحليلية على عينة من النساء العاملات بولاية تيارت.

Local radio and health awareness which relation?
Descriptive analytical study on a sample of women workers in Tiaret Province.

بلبليدية فتيحة نور الهدى.
أستاذة محاضرة ب
جامعة ابن خلدون تيارت. fatihanourelhouda.belblidia@univ-tiarte.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/21 تاريخ القبول: 2024/04/18 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تلعب وسائل الإعلام الجماهيري اليوم دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع، ونظرا لمكانتها حظيت بعناية واهتمام كبيرين من قبل عديد الدراسات التي تبحث عن دور هذه الأخيرة ومدى فعاليتها في تنمية المجتمعات. وبذلك تعتبر الإذاعة المحلية إحدى الركائز المهمة والفعالة التي يعول عليها في توعية الجمهور المحلي نزولا عند خصوصيته لبلوغ الهدف المنشود في توجيهه لاكتساب ممارسات صحية سليمة.

كلمات مفتاحية: وسائل الإعلام، الإذاعة المحلية، الصحة، المرض، الوعي الصحي، التثقيف الصحي.

Abstract: Today, the mass media play an important role in the life of the individual and the society, and due to its status, it has received great care and attention from many studies that seek the role of the latter and its effectiveness in the development of societies Thus, local radio is considered one of the important and effective pillars on which to educate the local audience, down to its privacy,to achieve the desired goal in directing it to acquire sound health practices.

Keywords: Media, Local radio, Health, Disease, Health Awareness, Health Education.

مقدمة:

عرفت الساحة الإعلامية زخما هائلا من الوسائل التي أضحت تساهم يوما بعد يوم في إثراء جمهورها بالمعلومات الضرورية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، حيث تعد وسائل الإعلام من أهم المتغيرات التي يعول عليها في عملية تنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة، وذلك عن طريق مضامينها التي تعبر عن القيم والعادات السائدة فيه، خاصة وسائل الإعلام المحلية التي كانت ولا تزال تلعب دورا بارزا وفعالا خاصة في المجال الصحي بنشر الوعي والثقافة الصحية بين أفراد المجتمع، بتخصيصها نصيبا واضحا ضمن برامجها. سعيا منها إلى زيادة إدراك المواطنين للمشكلات الصحية المختلفة، مما يساهم في تحقيق التنمية الفكرية للمستمع خاصة ما تعلق بالأمراض التي يعبر عنها بأمراض النمط المعيشي كأمراض الضغط والقلب والسكري، ومن هنا فالوعي الصحي هو حجر الزاوية للوقاية من هذه الأمراض وترسيخ سلوكيات صحية سليمة في أذهان المستمعين. وباعتبار أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي محلي، عليها أن تكون كل رسائلها موجهة بصفة أولية للمجتمع الذي تخدمه، أي الالتزام الكلي بمعالجة كل ما يخص ذلك المجتمع المحدود العدد والمساحة، فبرامج هذا الأخيرة هي تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التي تقوم بعرضها على مجموعة من المستقبلين باختلاف أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وكذا ميولاتهم السياسية، وانتماءاتهم العقائدية، والدينية، بهدف شد انتباههم والتأثير فيهم. (رفعت عارف الضبع،2011، ص36)

الإشكالية:

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، وأكثرها ذيوعا وانتشارا، نظرا لخصوصيتها التي تثري خيال المستمع، وبالرغم من أن تلقي المادة المسموعة لم يحظى باهتمام الباحثين بسبب افتقارها للبعد البصري، إلا أنها في الحقيقة تتضمن هي الأخرى إيحاء قويا بالمكان، فالأداء عبر الوسيط السمعي (الإذاعة) يستدعي الصور البصرية بشكل قوي. (بوكروح مخلوف، 2011، ص88) ويجعل المستمع شريكا في الخلق الفني بشحذ قدراته على التصور الذهني. وتساهم أيضا في رسم الإطار النفسي للمستمعين وتوفر لهم الإحساس الجمعي، فقد يستطيع المستمع أن يشارك في البرامج فعلا، أو يشعر وهو في منزله أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين مما يعمق من القابلية للاستهواء. (العبد عاطف عدلي، العبد نهى عاطف، 2007، ص20) لذلك صنفها ماكلوهان من الوسائل الحارة التي تجعله يتصور الملامح التي تدور حول الموضوع محل النقاش والمعالجة، كما تتميز برامجها بالتأثير الذي يضفي عليها جو الانفعالي الذي يدفع بالمستمع إلى الاندماج في مضمونها، سواء كان تثقيفي تعليمي أو ثقافي أو ترفيهي، إذ تساهم في رسم الإطار النفسي للمستمعين كما يقول مندلسون البرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفاؤل، حيث يستيقظ الناس على ساعة المذياع، ويقودون سياراتهم إلى أعمالهم مستمعين إليه، كما يمكنهم الاستماع إلى البرامج الإذاعية أثناء عملهم لأنها لا تحتاج إلى التفرغ التام، وهذا

ما يلاءم عينة دراستنا، ومن هنا تبادر إلى أذهاننا الانطلاق من التساؤل الآتي: **كيف تساهم البرامج الصحية الإذاعية في نشر الوعي الصحي للمرأة العاملة ؟**

وتطرقنا في هذه الورقة البحثية أولا إلى أهم المفاهيم التي تحيط بمتغيرات الإشكالية كالوعي الصحي، التثقيف الصحي، الإذاعة المحلية...، وهذا كخطوة منهجية أساسية تمليها قواعد البحث العلمي الذي يتطلب تناول الإطار المفاهيمي المتعلق بموضوع البحث لتفادي اللبس في المصطلحات، بالإضافة إلى الجانب الميداني الذي يتناول الإجراءات المنهجية واستقراء النتائج المتوصل إليها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي دوافع تعرض المرأة العاملة للبرامج الصحية بالإذاعة المحلية؟
2. هل توجد علاقة بين عادات استماع المرأة العاملة للبرامج الصحية الإذاعية وتشكيل الوعي الصحي؟
3. كيف تتفاعل المرأة العاملة مع مضامين البرامج الصحية الإذاعية؟

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع المعالج الذي يتأثر ويؤثر في كل مناحي الحياة ألا وهي الصحة، وبذلك أضحى العمل على ترسيخ الوعي الصحي لأفراد المجتمع مهمة لا بل ضرورة يفرضها الواقع نظرا لما يعانيه من انتشار وتفشي للأوبئة والأمراض.

أهداف الدراسة:

1. تحديد دور الإذاعة المحلية في عملية بلورة الوعي الصحي للمستمعين.
2. التعرف على مدى إقبال المرأة العاملة على المضامين الصحية بالإذاعة المحلية.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

لابد على كل باحث تعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير الدلالات المقصودة فيها، (اللحام محمود عزت وآخرون، 2015، ص362) أي المفاهيم والمصطلحات التي تساعد على ضبط متغيرات الدراسة خاصة منهجيا.

الإذاعة المحلية: الإذاعة المحلية هي أحد أشكال الاتصال الأكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة المتميزة تبدأ منها وتنتهي إليها، ويعرفها محمد المرسي بأنها الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددا ومتناسقا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، وببرامجها تؤكد الارتباط والتكامل بين الذاتية المحلية وبين الهوية الوطنية والقومية مستهدفة ربط الجزء بالكل.(سلامي اسعيداني، 2016، ص 10-11)

المرأة: مشتقة في اللغة العربية من فعل (مرا) وتعني كمال الرجولة، أو الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان. (عبد العال هالة محمد هالة، 2018، ص10)

الوعي الصحي: هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية، أي إدراك الفرد لذاته، وللظروف(الصحية) المحيطة، وهو أيضا الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادة تمارس بلا شعور أو تفكير. (العربي محمد، حريتي حكيم، 2018، ص03)

التثقيف الصحي: هو عملية ترجمة الحقائق الصحية المعرفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية الصحيحة. (عطية دليلة، صالحي بن الشريف، 2016، ص46)

الثقافة الصحية: هي عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسته العادات الصحية الصحيحة. (عبد الوهاب منال،2007، ص55)

مفهوم الصحة: إن مفهوم الصحة من الناحية الطبية هو غياب المرض الظاهر كليا في جسم الإنسان، فحسب القاموس الطبي تعرف على أنها حالة قيام الوظائف الجسمية بصفة عادية خارج وجود الأمراض. (ANDRE Domart et JACQUES Bourneuf,1983, p819) ويمكن النظر للصحة كحالة مثلى من اللياقة الشخصية، وتؤهل لعيش غني ومثمر وخلاق، وكمورد فياض للحياة اليومية (حربوش سمية، 2017، ص251) أما المنظمة العالمية للصحة فإنها تقدم تعريفا أكثر شمولا لمفهوم الصحة،حيث تعرفها على أنها "حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا. لا مجرد انعدام المرض أو العجز"(مساني فاطمة، 2018، ص159) والصحة لا تعني فقط عدم وجود المرض وإنما تشمل عدة أبعاد رئيسية وهي:

- ✓ **البعد الجسمي أو البدني:** تمتع الفرد بجسم سليم أي سلامة صحية جسمية.
- ✓ **البعد الاجتماعي:** التوافق الاجتماعي مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.
- ✓ **البعد النفسي والعقلي:** تمتع الشخص باستقرار نفسي وصحة عقلية سليمة.

نشأة الإذاعة:

جاءت الإذاعة نتيجة لمساهمات وأبحاث عدة علماء وعبر فترات من الزمن في مجال الكهرباء والمغناطيس، وتطورت شأنها شأن سائر الاختراعات بعد نظريات وتجارب أسهم فيها العديد من العلماء ويصعب تحديد تاريخ ولادة الراديو أو تسمية مخترعة، فهو وليد سلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجيا على مدى سنوات كثيرة ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث إلى الأعمال التي قام بها الكثير من الرواد في القرن **19** مثل أمبير، وواط، هرتز، وفولتا. وقد وضع العالم الأمريكي جوزيف هنري والفيزيائي البريطاني مايكل فارادي أحد أهم النظريات في أوائل القرن التاسع عشر على أثر تجاربهما، كل على حدة على القوة المغناطيسية الكهربائية، وتوصلهما إلى النظرية القائلة بأن مرور تيار في سلك يمكن أن يؤدي إلى مرور تيار في سلك آخر، مع أن السلكيين غير متصلين وتسمى هذه النظرية نظرية الحث، وقد شرحها الفيزيائي

البريطاني جيمس كلارك ماكسويل عام **1864** بافتراضه وجود موجات كهرومغناطيسية، تنتقل بسرعة الضوء، وأثبتت تجارب الفيزيائي الألماني هينريتش هرتز **1880** صحة نظرية ماكسويل. وفي عام **1895** تمكن جوليلمو ماركوني المخترع الإيطالي من إرسال أول إشارة اتصال بموجات الإذاعة عبر الهواء مستخدما الموجات الكهرومغناطيسية لإرسال شفرات برقية إلى مسافة تزيد على **105** كم. (عصام نصر سليم، 2011، ص12) وكان هدفه استقبال العديد من الرسائل باستخدام النقط والقواطع الخاصة بشفرة مورس عن طريق هوائي وبعض الأجهزة المعروفة ودون استخدام أسلاك، وفي سنة **1897** طور اختراعه. وسجل أول نصر للإذاعة على الصحافة في نقل الأخبار عندما استطاعت محطة إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية التي أنشأتها شركة وستنكهوس عام **1952** من نقل نتيجة انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وارين هاردينغ في نفس الليلة، وقد كان لذلك الحدث ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لأنه سجل أول نصر للإذاعة على الصحافة. (القاضي أنطوان الناشف، 2003، ص 13)

وبدايات الإذاعة في الوطن العربي كانت من مصر، وتتطابق وجهات نظر الباحثين فضيل دليو وراسم محمد جمال على القول بأن الجزائر ومصر أول الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة عام **1925**، على أيدي أفراد. (رزاقي عبد العالي، 2012، ص06) والجزائر عرفت البث الإذاعي منذ العهد الاستعماري على يد الفرنسيين في أواخر العشرينيات من القرن العشرين عام **1926**، وقد كانت تحت إشراف وملكية الحكومة الفرنسية والحاكم العام للجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث تم إدماج إذاعة الجزائر بالإذاعة الفرنسية خلال الفترة الاستثنائية التي صادفت تواجد الحكومة المؤقتة الفرنسية بالجزائر. (تيطاوني الحاج، 2019، ص163) وشهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها تحديدا في وهج الثورة التحريرية، وبالضبط في يوم 16 ديسمبر 1956 حيث شرعت الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة" في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع **GMC**. (شلوش محمد، ص02) وانتشار البث الإذاعي بالجزائر أدى إلى تحولات جوهرية في حياة الجزائريين خاصة في خضم الظروف التي كانوا يعيشونها، حيث أضحت همزة وصل بينهم وبين واقعهم المعاش وساهمت في اطلاعهم على تطورات الأحداث السياسية والعسكرية داخل الوطن وخارجه. كما عرفت بأنها مصدر للثقة ما زادها قدرتها على الإقناع وقابلية للتصديق، وبذلك تبوأت مكانة مهمة أوساط الشعب الجزائري. وبالرغم من أن صوت الجزائر كان من خارج الديار (مصر، المغرب، تونس) ورغم سيطرة المستعمر على كل ما يبث إلا أنه كان يحظى بالقبول والمشروعية.

ودخلت الإذاعة في الجزائر عهدا جديدا من التعددية بموجب دستور 1989، والذي أكده قانون الإعلام 1990 ولعل من أهم مظاهره الانتشار الواسع في الإذاعات كما ونوعا، وهذا بظهور الإذاعات المحلية التي كانت بإطلاق أربع محطات إذاعية بداية إذاعة الساورة ببشار التي تأسست في 20 أفريل 1991، إذاعة متيجة في 08 ماي 1991، إذاعة ورقلة في 09 ماي 1991، وإذاعة الأغواط التي تأسست في 05 نوفمبر 1991. (محلب حفيظة، 2018، ص 375-376)

كما أصبح في العالم عشرات المحطات التخصصية مثل إذاعات صوت الموسيقى التي تبث على موجات **FM** وموجات الـ **VHF** وإذاعات القرآن الكريم المنتشرة في معظم بلاد العالم الإسلامي، وإذاعات صوت الإنجيل وإذاعات الشباب والإذاعات التعليمية التابعة لبعض الجامعات المفتوحة في قارات العالم. (عوض إبراهيم عوض، 2001، ص 206-207)

اللغة المستخدمة في الإذاعة وأهميتها:

اللغة هي ظاهرة اجتماعية وخاصية إنسانية يستطيع البشر من خلالها أن يتواصلوا مع باقي أفراد جماعتهم بحيث تكون هذه اللغة مشتركة فيما بينهم. ووصفت بأنها العروة الوثقى بين عناصر المجتمع وأفراده. حيث تعد الوسيلة الأولى التي نعبر بها عن أفكارنا، وهي الصورة المسموعة أو المقروءة لما يدور في عقولنا. (محمود خليل، محمد منصور هبة، 2002، ص 23)

أما عن اللغة الإعلامية هي تلك المستخدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، من قبل الإعلاميين لتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة، أو مسموعة، أو مرئية، أي حسب الوسيلة الإعلامية من (صحف، إذاعة، تلفزيون...) ما يسهل تلقيها، وفهمها، واستيعاب ما تحمله من مضامين.

واللغة الإعلامية عموما يجب أن تكون لغة مبسطة سهلة الإيصال للآخرين، خصوصا وأن من مهمات هذه اللغة الأساسية الإعلام والشرح والتصويب أو التوجيه فالإقناع والتربية والتثقيف...الخ. (الخوري نسيم، 2009، ص 72)

وعليه تلعب اللغة المستخدمة في الإذاعة دور مهم وكبير في جلب انتباه المستمعين وشد اهتمامهم وتفاعلهم مع ما يسمعونه من برامج على اختلافها نظرا لأهميتها وذكرها الأستاذ فاروق شوشة على النحو التالي: (كساس صافية، 2014، ص94-95)

أ.الفصحى المعاصرة: التي يشيع استخدامها في الإذاعة المسموعة، وتأخذ من الفصحى التراثية نظامها اللغوي نحوا وصرفا وإعرابا لكنها تتجاوزها، وتزيد عليها في معجمها اللغوي، وفي نظامها الصوتي، وفي بنيتها التركيبية وحقولها الدلالية، وهي المستوى المستخدم في نشرات الأخبار، والبرامج السياسية والتعليقات.

ب.عامية المثقفين: أي عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معا، تحررت من الإعراب وبعض مظاهر النطق الصحيح للأصوات، وهي شائعة في البرامج الحوارية الحادة التي تستضيف من هم على قدر من الثقافة والمعرفة والتخصص.

ج.عامية الأميين: هذه الأخيرة استعمالها غالبا يكون في الأعمال الدرامية حيث تنطق بها شخصيات حرفية، فتبالغ في تجسيم الأخطاء وتشويه صور النطق السليم، وهي المستعملة وبكثرة، في الموجة الغنائية هذه الأيام.

خصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية:

اكتسبت الإذاعة أهمية كبيرة واحتلت مكانة بارزة من وسائل الإعلام الأخرى، بفضل المزايا والخصائص التي جعلت منها وسيلة تنفرد عن الأجهزة الأخرى، والإذاعات المحلية على وجه الخصوص حيث تختلف باختلاف المناطق المتواجدة فيها، وباختلاف البرامج وكذا المضمون وخصوصيات الجمهور المستهدف إلا أنها تبقى تشترك في جملة من الخصائص أهمها مايلي: (ناجح مخلوف، فكرون السعيد، 2013، ص211-212)

1. أصبحت الإذاعة في عصرنا الحديث سلاحا قويا لمن يجيد استخدامه لتكوين الرأي العام والتأثير عليه بصف النظر عن الحواجز الجغرافية والزمن، فالإذاعة تصل إلى كافة شرائح المجتمع من مثقفين، عمال، فلاحين، بسطاء، كبار وصغار على السواء.
2. سماع الإذاعة لا يحتاج جهد وعناء كما هو الحال بالنسبة لقراءة صحيفة أو مشاهدة تلفاز.
3. تخلق الإذاعة جو من الألفة والصداقة بينها وبين المستمعين، ومن ثم فإن مستمع الإذاعة يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.
4. درجة المشاركة العالية إذ يعتبر الراديو من الوسائل الاتصالية ذات المشاركة العالية بسبب الاعتماد على حاسة السمع حيث تعطي المستمع فرصة خصبة لاستخدام ملكة الخيال مما يزيد من متعة الاستماع. (الزعبي أشرف فالح، شرادقة تحسين، 2017، ص151)
5. الشمولية التي لا تحتم أن يكون المستمع للراديو متعلما، فهو يخاطب الأمي والمتعلم، الشاب والطفل، المرأة والرجل، كما أنه يتخطى حاجز الأمية وحاجز الزمان والمكان.

الإذاعة المحلية والوعي الصحي... أية علاقة؟

مكانة وسائل الإعلام السّمعية أضحت تتعاظم من خلال مضامينها التي جعلتها ذات صدى في نفوس مستمعيها لما تقدمه من منفعة خاصة في المجال الصحي، وذلك بترشيد سلوكياتهم ونشر الوعي والتثقيف مهما اختلفت أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والدراسية. لأن المشكلات الصحية التي يعاني منها أفراد المجتمع اليوم باتت تتزايد خطورتها يوما بعد يوم، مما يستدعي العمل على معالجتها والوقاية منها كي لا تتفاقم، ولا يمكن ذلك إلا من خلال تضافر الجهود وفي مقدمتها وسائل الإعلام التي تعتبر من وسائل التنشئة الاجتماعية التي لها أثر على جمهورها ما يسمح لها بالاستحواذ على أفكارهم وتعبئتها بما يخدم فائدتهم الصحية. وذلك بالابتعاد عن طقوس ومعتقدات خاطئة تلحق الضرر بهم واستبدالها بعادات صحية سليمة بداية من التغذية الصحية المتوازنة من خلال الابتعاد على تناول الوجبات السريعة وتقليل من تناول السكريات، التعود على إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري، وغرس قيم ممارسة الرياضة لما لها من منافع على صحة الفرد. حيث جمع الدكتور**Christine Friedenreich** معطيات 180 دراسة تؤكد كلها أن النشاط البدني يختزل خطر الإصابة بسرطاني القولون والثدي عند الرياضيين كبار، ونتائج الدراسة تحتمل الوقاية أيضا من سرطان البروستاتا، وحتى الوقاية من سرطان الرئة ممكن، لأن في

المقابل الوزن الزائد يرتبط بخطر الإصابة بسرطان القولون والكلية والمرئ، وبسرطان الثدي عند النساء في سن اليأس. (زارعي بسمة، 2018، ص191) فالإذاعة إذن تنشر مضامين مفيدة حول موضوعات عديدة سعيا منها لجذب الانتباه وخلق اهتمام لدى الجمهور المستهدف، وهو الحال بالنسبة للبرامج الصحية موضوع دراستنا هذه. وأشار الدكتور الحاج لكحل بالقاسم في أحد التقارير التي أعدها حول التثقيف الصحي، أن الإذاعة الصوتية كانت من بين الوسائل الأولى التي أدخلت ضمن برامجها بين سنتي 1970-1971 الحصص الصحية والإعلانات الصحية المذاعة. وبذلك ساهمت في إيقاظ الهمم وبث الوعي والإرشاد الصحي. (بوخبزة نبيلة، 1997، ص48) ومسألة التثقيف الصحي تعتبر حجر الزاوية للوقاية من الأمراض لا بل أولى نشاطات تعزيز الصحة، فمن خلاله يتم الارتقاء بالمعارف والمعلومات وبناء التوجهات وتغيير السلوكيات الصحية، (سامر عبد الستار أمين، 2012، ص06) إذن هو عملية تهدف إلى حث الأفراد على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة بما يحفظ صحتهم. والبرامج الصحية هذه تسعى لاستبدال المعتقدات الصحية الخاطئة وتغيير الاتجاهات نحو سلوكيات صحية سوية. وتتضح معالم الوعي الصحي في البرامج الصحية الإذاعية من خلال المرافقة المستمرة للمستمعين سواء من خلال البرامج الأسبوعية أو الأركان اليومية التي لها أثر ملموس على روتينهم اليومي، كما أنها عنصر مهم في بناء ثقافة صحية ووقائية للمستمعين تجعلهم قادرين على مسايرة المشاكل الصحية التي تصادفهم.

الجانب التطبيقي للدراسة:

الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: هي مقاربة سوسيولوجية تحاول تحديد تحت أي من الشروط يصبح الأفراد تابعين لوسائل الاتصال الجماهيرية وما هي الأسباب التي تجعل بهذه الأخيرة تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نسبيا، ومنظريها يبرزون العلاقة المتزايدة المتبادلة بين نظام الوسائل وأنظمة اجتماعية أخرى والجمهور، والتفاعل هنا يؤثر على محتوى وسائل الإعلام والاتصال ومن خلالها على تبعية الجمهور لها. وانطلاقا مما تقدمه من معلومات يتضح بأن الأفراد الأكثر تبعية لهذه الوسائل هم الأكثر تعرضا لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم عموما. (دليو فضيل، 2003، ص35)

وتتلخص الفكرة الأساسية للنظرية في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. (الدليمي عبد الرزاق ،2016، ص231)

من بين الفروض الرئيسية للنظرية نذكر:

1. الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة معينة يكونون أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة.
2. الاعتماد على وسائل الإعلام ينتج عنه عدد من التأثيرات المعرفية، الوجدانية، والسلوكية تمثل اتجاهات متباينة في المعرفة أو الشعور أو السلوك. (الطرابشي مرفت، السيد عبد العزيز، 2006، ص169)
3. يختلف الجمهور في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية. (عبد الرزاق، مرجع سابق، ص241)

منهج الدراسة:

تعتبر مسألة تحديد منهج البحث من أهم خطوات انجاز أي دراسة علمية، وذلك لأهميتها، لأن تحديد الباحث لمنهج بحثه يعتبر رسم خارطة منهجية تسهل عليه القيام بالدراسة خاصة في شقها الميداني، وطبيعة الدراسة هي التي تفرض عليه منهج معين، وعلى ضوء هذا الطرح وانطلاقا من موضوع دراستنا هذه وقع الاختيار على المنهج المسحي الذي يعرف باللغة الفرنسية بـ **La méthode d'inquête** على أنه منهج التحقيق العلمي، وهو الذي يقوم على جمع المعلومات، والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي، وجوانب قوتها وضعفها. (سلاطنية بالقاسم، الجيلاني حسان، 2012، ص18) واختيار هذا المنهج يتماشى وطبيعة الموضوع المعالج ويسمح بتحقيق أهدافه، كما أنه من أبرز المناهج المعتمد في الدراسات الوصفية. وللإشارة اعتمدنا على أسلوب المسح بالعينة أمام ضخامة حجم مجتمع الدراسة.

أدوات جمع البيانات: هي الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة في إنجاز البحث، وطبيعة الموضوع هي التي تحدد هذه الأدوات. وفي هذه الدراسة اعتمدنا على**الاستبيان** وهو وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستيضاحهم عما يلمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم أو يتعلق بمن لهم علاقة به. (الفاتح حمدي محمد، 2017، ص112) هذا وتمحورت أسئلة الاستمارة في مجملها بعد الإطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالموضوع والمشابهة له في أحد متغيراته الأساسية بين عادات وأنماط الاستماع، دوافع التعرض لهذه البرامج وكذا الفائدة المتحققة من ذلك.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق: هو أن يقيس المقياس ما وضع أصلا لقياسه، بأن تكون الأسئلة المطروحة ذات صلة بالموضوع، (النجار جمعة فايزة وآخرون، 2018، ص147) وفي هذه الدراسة تم التحقق من خلال الصدق الظاهري بعرضها على خبراء تم اختيارهم من بين ذوي الكفاءة والخبرة في تخصص علوم الإعلام والاتصال، سعيا

منا لتقصي مواضع الخلل، حيث قدمت لنا بعض الملاحظات بخصوص الأسئلة المكونة لعبارات الاستبيان، عملنا على تصويبها مع الإبقاء على باقي العبارات التي حضت باتفاق من طرف المحكمين.

الثبات: هو دقة المقياس أو اتساقه واستقراره، ويمكن تعريفه أيضا على أنه درجة التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة أو سلوك ما، وتتفاوت درجة ثبات أداة القياس حسب المجال الذي تعمل به. (الأسدي سعيد جاسم، سندس عزيز فارس، 2015، ص198) وقد تم حساب ثبات استبيان هذه الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ والنتيجة كانت **0.72** وهي دالة، وبالتالي الاستبيان يمتاز بالثبات.

مجالات الدراسة: الدقة في تحديد مجالات الدراسة تمكن الباحث من ضبط موضوعه خاصة من الناحية الميدانية، وعليه فقد حددنا مجالات دراستنا هذه كالآتي:

المجال الجغرافي: ويقصد به مكان إجراء الدراسة أي تطبيق أداة جمع البيانات من المبحوثين، وقد تمت الدراسة على مستوى ولاية تيارت.

المجال البشري: يتمثل في الأشخاص المبحوثين اللذين يجيبون على أسئلة الاستمارة وتتوفر فيهم مجموعة من الخصائص بما يخدم موضوع البحث محل الدراسة، وهنا تمثل تحديدا في النساء العاملات مستمعات إذاعة تيارت.

المجال الزماني: ويقصد به المدة الزمنية التي خصصت لإنجاز البحث أو الدراسة، وهذه الدراسة أجريت خلال سنة 2019.

مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث: ينبغي على الباحث تحديده بدقة ووضوح باعتباره الهدف الأساس من الدراسة، لأن النتائج المتوصل إليها يتم تعميمها عليه. (مزاهرة منال هلال، 2014، ص90) وعرفه موريس أنجرس على أنه "مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي"، (أنجرس موريس، 2004، ص298) ومن هنا يتضح لنا أن مجتمع البحث هم أفراد الجمهور المستهدف من الدراسة.

العينة: إن نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة السحب هو مفتاح الوصول إلى نتائج سليمة مع إمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث، لأنها جزء يمثل الكل ونظرا لضخامة المجتمع يلجأ الباحث إلى اختيار عينة منه تكون تمثيلة. وخدمة لأهداف البحث وقع الاختيار على العينة القصدية أي التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي، وتوفر له البيانات اللازمة لدراسته. (محمد، مرجع سابق، ص107) وفي هذه الدراسة هم النساء العاملات مستمعات البرامج الصحية الإذاعية أي الجمهور الفعلي اللذين استقبلوا فعلا المادة الإعلامية ومواظبين عليها. وحدد حجم العينة بـ **70** مفردة.

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

بعد القيام بتوزيع الاستمارات على العينة المبحوثة واسترجاعها اتضح أنه استرجعنا **61** استمارة فقط وباقي الاستمارات منها ما أضعناه بسبب تهاون بعض المبحوثات وعدم الاهتمام بالإجابة وردها، وأخرى استرجعت لكنها بإجابات ناقصة أي غير مستوفاة لشروط البحث العلمي لذلك اضطررنا إلى إلغائها. وبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميزها لمعالجتها وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**، وتم اللجوء إلى معاملات واختبارات تتماشى وطبيعة الدراسة وأهدافها. وفي الأخير توصلنا إلى عدة نتائج تجيب على الإشكالية الرئيسية للدراسة نذكرها كالآتي:

- ✓ اعتمدت غالبية المبحوثات على الطريقة التقليدية في الاستماع أي من خلال الحامل التقليدي (جهاز الراديو) وقدرت نسبة ذلك بـ **47.5%** باعتباره من الوسائل التقليدية الراسخة التي كانت ومازالت تحافظ على مكانتها في كل مكان سواء المنزل، أو حتى داخل أماكن العمل، وهو وسيلة ذات علاقة وطيدة بخصوصية المجتمع المبحوث.
- ✓ اختلف متوسط الحجم الساعي الذي تقضيه المبحوثات في الاستماع للإذاعة لكن معظمهن وبنسبة بلغت **68.8%** لا تستمع أقل من 3سا يوميا. وهذا يؤكد حضور الوسيلة في حياتهم اليومية والاختلاف راجع لطبيعة عمل كل واحدة منهن.
- ✓ أبدت العينة المبحوثة اهتمامها بالمواضيع الصحية المعالجة واتضح ذلك من خلال مواظبتها على الاستماع لهذه البرامج وتفاعلها مع ما يتم تناوله وهذا بالتدخل والمشاركة في إثراء النقاش وجاء ذلك بنسبة **52.4%** مقابل نسبة **47.5%** منهم يكتفون بالاستماع دون المشاركة.
- ✓ أوضحت نتائج الدراسة أن استماع العينة المبحوثة لهذه البرامج ليس صدفة وإنما بقصد منها، وذلك يأتي بالدرجة الأولى من أجل الإطلاع على المستجدات من جهة، واكتساب ثقافة والانفتاح على كل المصادر المتعلقة بالشأن الصحي من جهة أخرى.
- ✓ نوهت العينة في إجاباتها بأنها لم تكتفي بالمعلومات التي تقدمها البرامج الصحية وإنما وسعت دائرة معارفها من خلال وسائل أخرى في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وهذا لسهولة الحصول على المعلومة.
- ✓ بدت العينة المبحوثة راضية على البرامج الصحية من حيث المضمون، وفي هذا الصدد يقول محمد الجفيري بأنه هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على فعالية البرامج الإذاعية وقدرتها على إحداث أثر وتغيير في طبيعة الجمهور المستمع، وأبرزها متغيرات المحتوى حيث يتحكم محتوى البرنامج في قدرته على الاستمالة والإقناع والجاذبية، وإشباع حاجات المتلقي، دورا مهما في فعالية تأثيره. (الجفيري محمد، 2015، ص28) وأبدت رضاها أيضا بخصوص اللغة المستخدمة وهي اللغة العربية وحتى الدارجة أحيانا في تقديم وعرض المعلومات وهذا من أجل وصول المعلومة لكافة شرائح

المستمعين على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وهو ما استحسنته المبحوثات. ولهذا يقول مؤيد السعدي أنه كلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها. (السعدي مؤيد نصيف جاسم، 2016، ص127)

- ✓ كشفت النتائج عن استفادت العينة المبحوثة من البرامج الصحية وذلك بالتعرف على الأمراض والأوبئة خاصة الدخيلة منها على المجتمع، وهذا ما يزيد في فرص تفادي الإصابة بالمرض وإلا الكشف المبكر له وعلاجه بالطرق الصحيحة.
- ✓ تفطنت العينة بفضل المواضيع المعالجة في البرامج الصحية إلى ضرورة الكشف المبكر للأمراض والقيام بالفحوصات الطبية والتحاليل بشكل دوري. هذا وتنبهت أيضا إلى خطورة العلاج بالطرق التقليدية العقيمة (المعتقدات) ووجوب تفاديها. وهذا إذا ما دل إنما يدل على اكتسابها درجة من الوعي والمسؤولية حيال صحتهم.
- ✓ صرحت العينة المبحوثة بأنها لمست تغير في سلوكياتها بعد التعرض للبرامج الصحية، وجاء ذلك بنسبة جد مرتفعة بلغت **85.2%** من اختيار **52** مفردة من أصل **61** إجمالي المفردات المبحوثة. وهذا راجع للعمل بالإرشادات والنصائح المقدمة والتي أقرت العينة بنجاعتها لأنها كانت من أهل اختصاص وذوي خبرة. وبذلك يقول الباحثان **الزغبي أشرف وشرادقة تحسين** بأن التفاعل يحدث حينما يغير أحد أطراف عملية الاتصال سلوكه، أو يتكيف مع الرسائل الإعلامية، ومحاولات التغيير الموجهة إليه قبولا، أو تفهما.. يؤدي إلى تعديل السلوك، (الزعبي أشرف فالح، شرادقة تحسين، مرجع سابق، ص 62) وهو ما حدث مع عينتنا.
- ✓ عبرت العينة في إجاباتها عن سؤال دافع التعرض للبرامج الصحية بأنهم وجدوا في الوسيلة غايتهم حيث أن مضمونها يتماشى والحاجات التي يسعون إلى إشباعها، وفي مقدمتها دافع إشباع الفضول والحصول على المعلومات الصحية بنسبة **44.2%**، وتلاها دافع الحاجة للتواصل والتفاعل الاجتماعي الذي سجل نسبة **34.4%** من إجابات المبحوثين، في حين جاءت آخر نسبة لدافع التسلية وتمضية أوقات الفراغ التي بلغت **21.3%** من اختيار **13** مفردة فقط.
- ✓ وفي ترجمة للاشباعات التي حققتها العينة من متابعة البرامج الصحية لمعرفة الجديد الصحي من باب التثقيف تبين أنها اكتسبت الكثير من الخبرات الصحية من المواضيع المعالجة خاصة وأنها من مصادر موثوقة وفي مقدمتها نجد أساليب الوقاية والعلاج ومبادئ الإسعافات الأولية ما يجعلهن قادرات على مجابهة الطوارئ الصحية التي يتعرضن لها قبل التنقل للطبيب أو المستشفى.

استقراء نتائج الورقة البحثية في ضوء المدخل النظري المعتمد: أدرجت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري في هذه الدراسة التي تهدف إلى كشف علاقة الجمهور بوسائل الإعلام ومدى اعتمادهم على مضامينها التي تساهم في تشكيل اتجاهاتهم خاصة في الجانب الصحي موضوع هذه الورقة

البحثية. ومن خلال نتائج الدراسة اتضح لنا بأن التأثيرات المعرفية التي تتمثل في تجاوز مشكلة الغموض **Ambiguity** والسلوكية التي نادت بها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كأحد أهم فروضها تحققت، لأن البرامج الصحية سعت في كل المواضيع التي تناولتها إلى تقديم معلومات وتوضيحات مفصلة عن جملة من الأمراض وأعراضها وكذا طرق الوقاية منها وكيفية علاجها لتفادي التعقيدات الممكنة نتيجة قلة الوعي والتثقيف الصحي، وحتى التأثيرات السلوكية التي جاءت بها النظرية استطاعت البرامج الصحية تحقيقها إذ ساهمت في تغيير سلوكيات جمهورها، كما أننا لمسنا تغيير اتجاهاتهم وذلك بتبنيهم نمط حياة مختلف يتماشى ومتطلبات الوعي الصحي. ويتضح فحوى النظرية أكثر في أن قدرة وسائل الإعلام تزداد تأثيرا عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

خاتمة:

تلعب شتى وسائل الإعلام سواء المكتوبة، المسموعة أو السمعية البصرية دورا فعال في التأثير على الجمهور وفي هذا المقام وانطلاقا من موضوع ورقتنا البحثية نؤكد مساهمة الإذاعة المحلية من خلال رسائلها في التوجيه والتوعية والتثقيف خاصة في الجانب الصحي، وهو ما لمسناه في إجابات العينة المبحوثة التي أكدت على استفادتها من المضامين الصحية المعالجة تارة في الجانب التوعوي الوقائي وفي الجانب العلاجي تارة أخرى، فهذه الوسيلة أضحت متغير مهم بمعادلة فاعلة جعلت مستمعيها على دراية بكل ما يتعلق بالمجال الصحي وأكثر وعي. وهو ما يسمح لهم بالتعايش مع الأمراض إما بالوقاية منها أو علاجها بالطرق الملائمة.

قائمة المراجع:

1) الأسدي سعيد جاسم، سندس عزيز فارس. (2015). **الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية**. ط1. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
2) أنجرس موريس. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية**. ط2. ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون –الإشراف والمراجعة –مصطفى ماضي. الجزائر. دار القصبة للنشر.
3) بوخبزة نبيلة.(1997). **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**. المجلة الجزائرية للاتصال. العدد16(جوان-ديسمبر). الجزائر.
4) بوكروح مخلوف. (2011). **التلقي في الثقافة والإعلام**. ط1. مقامات للنشر والتوزيع.
5) تيطاوني الحاج. (2019). **وسائل الإعلام في الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي...بدايات الصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزيون،**. مجلة الاتصال والصحافة. العدد 10. المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.
6) الجفيري محمد. (2015). **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية**. قطر. دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع.

7) حربوش سمية. (ديسمبر 2017). **الصحة والمرض بمنظار علم النفس الصحة.** مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 01. العدد 02.

8) الخوري نسيم. (2009). **الكتابة الإعلامية "المبادئ والأصول"**. ط2. بيروت. دار المنهل اللبناني.

9) الدليمي عبد الرزاق. (2016). **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**. عمان-الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

10) دليو فضيل. (2003). **الاتصال "مفاهيم- نظرياته-وسائله"**. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

11) رزاقي عبد العالي. (2012). دور الإذاعة المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي:الجزائر والسودان ومصر مثالا. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية. العدد72. اتحاد الإذاعات العربية. جامعة الدول العربية.

12) رفعت عارف الضبع. (2011). **الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية**. ط1. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع.

13) زارعي بسمة. (سبتمبر 2018). **الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري**. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. المجلد02. العدد08.

14) الزعبي أشرف فالح، شرادقة تحسين. (2017). **مدخل في الإذاعة والتلفزيون**. ط1. عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع.

15) سامر عبد الستار أمين. (2012). **دليل التثقيف الصحي للعاملين في مجال الرقابة الصحية**. ط1. وزارة الصحة. دائرة الصحة العامة. قسم الرقابة الصحية.

16) السعدي مؤيد نصيف جاسم. (2016). **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي "دراسة في موقع الفيسبوك"**. ط1. قسنطينة-الجزائر. ألفا للوثائق.

17) سلاطنية بالقاسم، الجيلاني حسان. (2012). **أسس المناهج الاجتماعية**. ط1. القاهرة-مصر. دار الفجر للنشر والتوزيع.

18) سلامي اسعيداني. (2016). **مدخل إلى الإذاعات المحلية في العالم وقضايا المجتمع**. الجزائر. دار الخلدونية.

19) شلوش محمد. **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**. نسخةpdf.

20) الطرابشي مرفت، السيد عبد العزيز. (2006). **نظريات الاتصال**. القاهرة. دار النهضة العربية.

21) عبد العال هالة محمد. (2018). **المرأة والثقافة** "بحث تحليلي في العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المرأة العربية". ط1. القاهرة. المكتب العربي للمعارف.

22) عبد الوهاب منال. (2007). **أسس الثقافة الصحية**. ط3. بيروت. مكتبة الرشد.

23) العبد عاطف عدلي، العبد نهى عاطف. (2007). **وسائل الإعلام "نشأتها-تطورها-آفاتها المستقبلية"**. الجزء الأول الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية. القاهرة. دار الفكر العربي.

24) العربي محمد، حريتي حكيم. (أكتوبر 2018). **الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة**. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية. المجلد07. العدد 02. جامعة الجزائر3.

25) عصام نصر سليم. (2011). مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون. ط1. عمان. الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع.

26) عطية دليلة، صالحي بن الشريف. (ديسمبر 2016). **مستوى الثقافة الصحية لدى عينة من مرضى السكري النمط الثاني"دراسة ميدانية بمدينة باتنة"**. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. المجلد 04. العدد02.

27) عوض إبراهيم عوض. (2001). **لغة الإذاعة دراسة تحليلية**. ط1. دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف.

28) الفاتح حمدي محمد. (2017). **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال**. (دروس نظرية وتطبيقات). ط1. عمان-الأردن. دار أسامة للنشر والتوزيع.

29) القاضي أنطوان الناشف. (2003). **البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي**. ط1. لبنان. منشورات الحلبي الحقوقية.

30) كساس صافية. (ديسمبر 2014). **لغة الخطاب الإذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرها على المجتمع**. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. العدد09.

31) اللحام محمود عزت، الشمايلة ماهر عودة، كافي يوسف مصطفى. (2015). **التوثيق الإعلامي**. ط1. عمان. دار الإعصار للنشر والتوزيع.

32) محلب حفيظة. (2018). **الإذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 09. العدد01.

33) محمود خليل، محمد منصور هبة. (2002). **إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية**. ط1،. جامعة القاهرة للتعليم المفتوح. الدار العربية للنشر والتوزيع.

34) مزاهرة منال هلال. (2014). **مناهج البحث الإعلامي**. ط1. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

35) مساني فاطمة. (مارس 2018). **العلاج بالطب الشعبي وانعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر –دراسة حالة داء السكري، الضغط الدموي والقلب-**. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الأغواط. المجلد07. العدد 29.

36) ناجح مخلوف، فكرون السعيد. (2013). **الإعلام المحلي المسموع والتوعية حول الجريمة بالمجتمع الجزائري-تجربة الإذاعات المحلية بالجزائر أنموذجا-**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد03. العدد 05. خاص بالملتقى الدولي الأول حول الثقافة الأمنية ومكافحة الجريمة في المجتمع العربي المتغير. جامعة المسيلة.

37) النجار جمعة فايزة، الزغبي راضي ماجدة، النجار جمعة نبيل. (2018). **أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"**. ط5. عمان-الأردن. دار الحامد للنشر والتوزيع.

38) ANDRE Domart et JACQUES Bourneuf, (1983). **Petit Larousse de la Médecine**, paris: Librairie Larousse.